العشوائيات والامن الاجتماعي ـ دراسة ميدانية اجتماعية

مريم جبار رشم
كلية التربية للبنات ـ قسم الخدمة الاجتماعية

الملخص

تعتبر مشكلة المناطق العشوائية في العراق من اكثر القضايا الحاحاً نظرا لما لها من انعكاسات اجتماعية واقتصادية وامنية تهدد امن واستقرار المجتمع , وفي هذا الصدد تقدم هذة الدراسة تحليلا لوضع العشوائيات في محافظة بغداد وسبل التعامل معها من حيث التطوير او الازالة , وقد اعتمدت لدراسة على جانبين اساسيين الدراسة النظرية والميدانية لجمع المعلومات والبيانات اللازمة للتحليلات المطلوبة وقد توصلت الدراسة الى نتائج هامة لتشخيص اسباب عدم تحقيق نجاحات تذكر لحل مشكلة العشوائيات في العراق لحد الان ,كما طرحت عددا من التوصيات التي يمكن ان تساعد في تحقيق نتائج ايجابية وفعالة لمشكلة العشوائيات وكذا تدعيم الاليات التي من شأنها وقف التوسع في العشوائيات الحالية او ظهور عشوائيات جديدة.

Randomand and social security

Maryam Jabbar Rasham
College of Education for Women – Social Work Dept.

Abstract

The problem of informal settlements in Iraqi is one of the most serious problems due to its economic, social and security impacts which jeopardize the society safety and stability. This study investigates the present situation of informal settlements in the Baghdad governorates as well as approaches followed in making decisions to either upgrade or remove those areas. Requirements of each decision are also discussed.

Study methods relied on both office and field studies to collect data and information needed. The study revealed important findings that would help take appropriate measures that deal with the informal settlements in Iraqi. The study also proposes effective mechanisms to preclude both an increase in current informal settlements' areas and the emergence of new informal settlements.

المقدمة

يشهد المجتمع العراقي في الفترات الاخيرة تغيرات عديدة على كافة مستوياتها وتتشابك العوامل المتداخلة والمتفاعلة في احداث هذه التغيرات المجتمعية , بحيث يصعب رصد اوزانها النسبية او فاعليتها في احداث هذه التغيرات واذا كان الباحث الاجتماعي عندما ينظر لأي ظاهره اجتماعية يسلم دائما بانها نتيجة مباشره او غير مباشره لمجموعة من العوامل المجتمعة التي تتفاعل فيما بينها وتتشابك بحيث تؤدي الى الظاهرة موضوع البحث

وبالنظر الى حالة المجتمع العراقي يمكن القول بأنه يشهد حالة من التضخم الحضري خلال العقدين الاخيرين في تكوين الجيوب الحضرية الفقيرة التي تعبر عن ثقافة قاطنيها من السكان حيث تتمثل ظاهرة نشوء المناطق العشوائية في قيام شريحة من المجتمع بأخذ المبادرة وحل مشكلاتها بمفردها خارج نطاق السلطة الرسمية وبعيدا عن نفوذها او تدخلها , ويتم ذلك بإمكانياتها المادية والثقافية المحدودة مما ينتج عن ذلك بيئة عمرانية غير مقبولة من كافة النواحي حيث ينقصها الكثير من القيم والمبادئ المعمارية والبيئية والتخطيطية السليمة وهي ظاهرة خطيرة وترجع خطورتها الى كبر حجمها حتى انه لم يكن بالإمكان تجاهلها في كثير من دول العالم .

حيث ان النمو الحضري المتسارع للمناطق العشوائية قد ادى الى مشكلات اقتصادية واجتماعية وصحية وامنية وغيرها .فظهرت المناطق العشوائية التي تفتقر الى الخدمات الضرورية مثل الكهرباء ومياه الشرب النظيفة وشبكات الصرف الصحي اضافة الى ذلك ارتفعت معدلات الجريمة وتدهورت صحة البيئة في هذه المساكن العشوائية .

وبناءا على ما سبقت الاشارة اليه فأن مسألة قيام العشوائيات التي يشهدها المجتمع العراقي ومعظم المدن العربية تشكل مجموعة من القضايا التي تنبثق عنها كم هائل من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والعمرانية والامنية وغيرها , وقد يصعب تناول مثل كل هذه المشاكل في دراسة واحدة او بحث واحد مما يجعل هذا البحث يركز على

العشوائيات والامن الاجتماعي وانعكاسات ذلك على المسائل الامنية لذا فأن هذا البحث سوف يبين ماهي العشوائيات او المناطق العشوائية والامن الاجتماعي.

المبحث الاول :- الاطار العام للبحث (منهجية البحث)

١- مشكلة البحث :-

تتضح مشكلة البحث من عنوانه حيث يتناول احد المشاكل التي لابد من دراستها والتعرف على ضروریاتها الاجتماعية والسياسية والصحية والتربوية والثقافية ومشكلة العشوائيات اصبحت ازمة حقيقية لأنها تسبب الضيق والمعاناة للأهالي وتحرج الحكومة وتجعلها في موضع اتهام سياسي لأنها غير قادره الى الوصول الى الحل او اتخاذ ابسط القرارات السريعة .

٢- اهمية البحث :-

تبرز اهمية البحث في انه يسعى الى وصف ظاهرة اجتماعية وثقافية باتت في الوقت الحالي منتشرة في المدن العراقية ان اهمية البحث ليس مستحدثا وانما احتل اهمية عند باحثين علم الاجتماع وهذه تمثل احد الاسهامات المتواضعة التي يسعى الباحث من خلالها الى محاولة اضافة بعض الجديد لما سبقة اليه باحثون اخرون مثلت بحوثهم ودراساتهم نقاطا مضيئة لموضوع البحث , واستفاد الباحث كثيرا من تلك الدراسات على المستوى النظري والمنهجي .

٣- هدف البحث :-

يكتسب البحث الحالي هدفه في انه يتناول موضوعا يرتبط بالتخطيط العمراني السليم الذي يهدف لتوفير الخدمات الاساسية وتحسين صحة البيئة ومساعدة الأجهزة الامنية لمكافحة الجريمة وتحقيق الامن والاستقرار ومعرفة طبيعة المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تسببها انتشار العشوائيات في الوقت الحاضر ومستقبلاً .

٤- منهجية البحث :-

اعتمدت في بحثي هذا على منهج المسح الميداني بالعينة للوصول الى الحقائق العلمية المتعلقة بمشكلة العشوائيات وتم استخدام استمارة الاستبيان للتعرف على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والامنية على العوائل الساكنة في معسكر الرشيد في بغداد .

٥- المفاهيم والمصطلحات العلمية :-

١- العشوائيات (Random)

تعاني معظم دول العالم لاسيما العالم العربي ومدن العالم النامي من مشكلة العشوائيات اذانها تؤدي الى تدهور في النسيج العمراني للمدن والقرى وتدني القيم والاخلاق في تلك المناطق والانحدار في جميع النواحي الاجتماعية ويطلق على العشوائيات تسميات مختلفة منها احياء الصفيح shant towns التي تنتشر خارج المدن واحياء السكن الجوازي او الهامشي marginal housing والذي يقوم على امتصاص السكان الجدد في الاحياء القديمة واستخدام الاحواش والفراغات والاماكن الاثرية والمقابر للسكن والاحياء غير المخططة وغير المرخصة Informal sett- lament واحياء المتجاوزينSquatters settlement وهو شكل من اشكال الحجز غير الشرعي والاحياء غير المسيطر عليها واحياء الفقر slum areas المتدهورة عمرانيا (١).

وقد سميت بأحياء واضعي اليد دلالة على انها احياء يقطنها بعض الجماعات من دون وجود حقوق ملكية واضحة لديهم وانما اتاحت لهم المدة الزمنية التي تطول احيانا الفرصة لسكانها ادعاء ملكيتها وهي احياء ذات مستوى سكني منخفض للغاية كما ان ساكنيه يتسمون بانخفاض ذريع في مستويات دخولهم وتدن واضح في نوعية حياتهم العامة (٢).

اما مفهوم المعهد العربي لأنماء المدن فيعرف العشوائيات بأنها مناطق اقيمت مساكنها من دون ترخيص وفي ارض تملكها الدولة او يملكها اخرون وغالبا ما تقام هذه المساكن خارج نطاق الخدمات الحكومية ولاتتوفر فيها الخدمات لعدم اعتراف الدولة بها (٣).

وقد تناولت التشريعات العراقية متعلقة بالتجاوز وازالته على العقارات العائدة للدولة والبلديات ضمن حدود التصميم الاساسي للمدن من دون الحصول على موافقة اصولية (٤).

١- البناء سواء كان موافقا ام مخالفا للتصاميم الاساسية للمدن .
٢- استغلال المشيدات.
٣- استغلال الاراضي .

ويطلق مفهوم العشوائيات على منشأة تقييمها اسر فقيرة على اراضي لأتعود لها قانونيا مستخدمين مواد غير متينة لا تخضع لأبسط معايير البناء وبسبب وضعها الغير قانوني لأتلقى هذه المساكن الخدمات المعتادة في مجتمعات المدينة . واحيانا تحتل المستوطنات بالقرب من وسط المدينة وقد توجد ايضا عند الحدود الخارجية للمدينة (٥).

لهذا تعددت واختلفت اسماء الاحياء العشوائية باختلاف الدول فمثلا في مصر تسمى (احياء العشش)وفي العراق (الصرائف) وفي المغرب (الدوار) ومدن (الفوربي) في تونس , وهناك من يسميها بأحياء السكن المؤقتة Quartiers dhabitatprecaireواو الاحياء الناقصة التجهيز Quartiers-equips او الاحياء الناقصة الاندماج – Quartiers sous integers او احياء السكن التلقائي Quartiers dhabitatspontare .و ان اختلفت التسميات فأن الاحياء العشوائية كافة تعبر عن عجز الحكومات عن تأمين المساكن اللائقة التي يستطيع العمال دفع اجورها(٦) .

اما التعريف الاجرائي فهو((تلك الاحياء التي نشأت خروجا عن القانون بعيدا عن التخطيط وتعديا على املاك الدولة او الاخرين وتنتشر على حدود واطراف المدن وتتسم بالتكدس السكاني وندرة الخدمات والمرافق الاساسية وتفرز الكثير من المشاكل التي تؤرق المجتمع وتؤثر سلبيا على امنة واستقراره وهي مراكز لاستقبال المهاجرين من الريف الى الحضر واصحاب الدخل المنخفض في المناطق الحضرية)) .

٢- الامن الاجتماعي social security

اضحى مفهوم الامن الاجتماعي واحد من اكثر المفاهيم اهمية من حيث البحث والدراسة والتأكيد على دوره في الحياة الاجتماعية في ظل عالم تتنازعه التيارات الايديولوجية المختلفة فقد اتسع هذا المفهوم خلال العقود الاخيرة ليشمل مواجهة العديد من التهديدات الامنية وامن الحدود والشعب والقيم والمؤسسات والامن من الارهاب العابر للحدود والهجرة بأعداد هائلة والبطالة المتفاقمة والامراض ...الخ.

كل هذه الجوانب واخرى غيرها اصبحت تهديدات تتطلب الوقوف امامها طويلا واضحت الحاجة الى الامن الاجتماعي من اهم متطلبات حياة الانسان الاجتماعية لتنوع المخاطر التي يواجها المجتمع فالأمن لغة ضد الخوف فهو الطمأنينة التامة على النفس والمال, قال ابن منظور ((أمن , يأمن ,أمنا ,وامانا ضد الخوف)) وفي التنزيل العزيز (وامنتهم من الخوف)*(سورة قريش اية ٤) (٧) .

والامن في المنظور الاسلامي يبينه القران الكريم في مواضع مختلفة ليشير الى معاني مختلفة منها الامان وعدم الخوف والطمأنينة والوثوق (٨).

لقولة تعالى ((فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف)) ..

في هذه الآية الكريمة تقديم لغريزة الجوع على الخوف ,لنبرهن في ذلك على ان الامان من الخوف ينتج اولا من خلال اشباع حاجات الفرد الغذائية فكما هو معلوم ان حاجات الفرد تتدرج تبعا لأهميتها في صيرورة الانسان واستمرار حياته فهناك حاجات اساسية ينبغي اشباعها والا هلك الفرد او تعقد نفسيا او اتجه نحو مسارات انحرافيه عندما يفقد الامان والطمأنينة .

ولا يقوم الا بعد حماية المصالح الحيوية لأفراد المجتمع (٩) .

وهذا لا يعني ان الامن الاجتماعي لا يقتصر على اشباع الحاجات الاساسية بل يتضمن الوقاية من المخاطر قبل وقوعها ومساعدة الافراد والجماعات على توفير افضل الامكانيات والسبل لمواجهة المخاطر التي ليس بالإمكان تجنبها او منعها (١٠) .

ان ما يمكن ان نفهمه من هذا التعريف ان ضمان حقوق الافراد الاساسية ولاسيما الغذاء والسكن والتعليم والصحة له اهمية كبيرة ودور فعال في زيادة درجة ارتباط الفرد بمجتمعة وتمسكه بالقيم والتقاليد الاجتماعية المقبولة الامر الذي يشكل حاجزا للفرد عن الانحراف والجريمة .

كما عرف الامن الاجتماعي بوصفة نشاطا حياتيا يعبر عن حالة من الاحساس والشعور والاحتياج داخل الانسان لمجموعة من الضمانات تكفل الامن والامان والحماية والاطمئنان في حياتهيومه وغده وتلك الضمانات تتمثل في الصحة والتعليم والعمل والغذاء والسكن واجهزة الامن من الشرطة وتطبيق القوانين وايجاد نظام الضمان وبرامج التأمين الاجتماعي (١١).

هذا التعريف يؤكد على ان الامن الاجتماعي انما يتضمن اشباع حاجات الافراد الاساسية والاجتماعية وحمايتهم من المخاطر التي قد تواجههم من تهديدات اجتماعية او طبيعية او اجرامية وصولا الى التهديدات الاقتصادية التي يكون تأمينها من خلال برامج الضمان والتأمين الاجتماعي .

اما التعريف الاجرائي للأمن الاجتماعي فهو من السعة والشمول بحيث يتجاوز الضمان الاجتماعي والتامين الاجتماعي وهو يرمز الى الحماية من خطر المرض واجوع والجريمة والصراع الاجتماعي والقمع السياسي والمخاطر البيئية فبالنسبة لمعظم الناس يمثل الامن اشباع حاجاتهم الاقتصادية والحصول على اعمال ووظائف تؤمن لهم حاجاتهم الانسانية الاساسية وان تكون حياتهم السكنية امنة من الجريمة .

٣- الامن الانساني Human Security

جاء الحديث عن الامن الانساني كمفهوم ظهر في النصف الاول من القرن الماضي بعد صدور التقرير الرابع للتقرير العالمي للتنمية البشرية كنتاج للتحولات التي شهدتها حقبة ما بعد الحرب الباردة والتي اكدت على ان اية سياسة امنية يجب ان يكون الهدف منها تحقيق امن الفرد بجانب امنالدولة, ولقد اصبح هذا المفهوم ركنا في السياسات الخارجية ومبررا للتدخل الدبلوماسي والعسكري وكأداة لصنع السياسة في العلاقات الخارجية (١٢).

وشاع مفهوم الامن الانساني وطغى على مفاهيم اخرى كالأمن الاجتماعي وخصوصا بعد صدور تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٤ الذي اكد على ان جوهر الامن الانساني يكمن في التهميش (١٣)

وبحسب مفوضية الامن الانساني يعنى به حماية الحريات الحيوية وحماية الناس من الاوضاع والاخطار الحرجة والعامة وبناء قواهم وطموحاتهم ويعني كذلك خلق النظم السياسية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية والعسكرية والثقافية التي تمنح الناس لبنات ليبنوا بقائهم وكرامتهم ومعيشتهم (١٤).

لذا فأن المجتمعات الانسانية اليوم عموما تراه حاجة ضرورية ملحة فهو يتعلق بجميع ابناء المجتمع على اختلاف اديانهم ومذاهبهم وقومياتهم ولذالك فهو يعد (ركيزة اساسية لكي يشعر افراد المجتمع بألامن والأمان وبناء افراد صالحين

وناجحين وقادرين على العمل وان غيابه سبب رئيسي للخوف والفساد وانتشار البطالة واعمال العنف ولايتوقف الامر عند حدود فرد واحد بل جميع افراد المجتمع , لان غياب الامن يعني غياب الاطمئنان والمودة والحرية والديمقراطية (١٥).
لذا فأن الامن الانساني بمعناه الاوسع صار يشمل ماهو ابعد من غياب النزاع العنيف اذ يضم حقوق الانسان والحاكمية الرشيدة والوصول الى التعليم والرعاية الصحية وضمان ان يكون في متناول كل فرد ذكرا كان ام انثى الفرص والخيارات لتحقيق قدراتة الكامنة وكل خطوه في هذا الاتجاة هي خطوه نحو خفض الفقر وبلوغ النمو الاقتصادي والحيلولة دون نشوب النزاعات , كما تهدف الى التحرر من العوز والخوف وكذالك تحرر اجيال المستقبل حتى تتمكن من ان ترث بيئة طبيعية صحية فهي جميعا تشكل لبنات متداخلة لبناء الامن الانساني والامن الوطنيتاليا (١٦).
كما تم وصفة بالحماية من التهديدات المزمنة كالجوع والامراض والقمع والاستبداد بالإضافة الى الحماية من الاختراقات المفاجئة في انماط الحياة اليومية في المسكن او العمل او المجتمع (١٧)
اما التعريف الاجرائي فأن الامن الانساني هو الحالة التي يستطيع معها الناس ان يمارسوا كافة الخيارات بأمان وحرية وان يكونوا واثقين بدرجة معقوله من الفرصة المتاحة لهم اليوم لن يفقدوها غدا , ان الامن الانساني لايتضمن فقط حماية الناس بل تمكنهم من ان يتقوا عناصر التهديد ويوفروا الامان لأنفسهم .

المبحث الثاني :- التحضر ونشؤ المناطق العشوائية

لعل احدى السمات المميزة للمجتمعات النامية في النصف الثاني من القرن العشرين هو تنامي ظاهرة التحضر العشوائي السريع وتضخم المدن وبشكل يفوق قدرتها على الاستيعاب , حيث تجلت اثارهابتعرض العديد من الفئات الاجتماعية لضغوط الحياة الحضرية ولتصبح المدن بحد ذاتها ظاهرة مرضية تجمع مجموعة من التناقضات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (١٨) .
ويشكل النمو الحضري المتسارع الذي شهدته العديد من المدن العربية عبئا ثقيلا على الامكانيات والموارد المتخصصة للمراكز الحضرية مما جعل تنظيماتها الهيكلية ومؤسساتها الخدمية غير قادرة على تحقيق احتياجات السكان المتطلبة (١٩).
حيث بدأت ظاهرة الاسكان غير المشروع كرد فعل لعوامل متعددة منها الاقتصادية والسياسية والديمغرافية والظروف الطبيعية مما دفع العديد من سكان المناطق الريفية وغيرها للنزوح نحو المدن والعواصم للإقامة على اطرافها دون التقيد بقوانين ملكية الاراضي ودون التقيد بنظم ولوائح التخطيط العمراني .
وتعتبر العشوائيات احد البدائل التي فرضت نفسها لحل مشكلة الاسكان بالنسبة لفئة محدودي الدخل من سكان الحضر في كثير من الدول النامية , وتلعب خيرات هؤلاء الافراد عبر الزمن دورا في تشكيل العشوائيات ونموها في المدن حيث يتم نقل هذه الخبرات من جماعة الى اخرى كما تلعب الخصائص الفيزيقية والاجتماعية والسياسية والقانونية وكذألك الاولويات والتفضيلات والثقافة والموارد المتاحة دورها في هذه العشوائيات (٢٠)
وهنا اعود فأكرر ان العشوائيات ترتبط في تعريفها بالمكانوبالأفراد الذين يعمرون المكان ولان هذا السكن العشوائي الراقي يقتصر فقط على عشوائية المكان وليس على عشوائية البناء الاجتماعي فقد خرج عن النطاق وركز بالأساس على العشوائيات من هذين البعدين بعد المكان وبعد الانسان .
ومن هنا تعيق الظروف الحياتية ومقتضياتها المعيشية دورا بارزا نسج نظم اجتماعية تسمح بمواجهه اعباء الحياة وهو ما كان يستلزم تكاتف افراد العائلة وتأزرهم امام المصاعب والتحديات (٢١) .
حيث اسهم التحضر العشوائي في المدن الكبرى الى خلق مشكلات اسكانية وحدوث ارتفاع في بدلات الايجار مما لجا العديد من الفقراء الى انشاء مدن الاكواخ والصفيح على الارض البور ,وليس غريبا ان هذه الاحياء تفتقر عادة الى اسالة الماء والى نظام المجاري ونقص كبير في الخدمات الاجتماعية مما جعل الحياة قاسية وبسبب ظروفهم السكانية القاسية والغير قانونية دفعت بالسلطات العامة احيانا الى تهديم البيوت وطرد الناس لانهم يحتلون ارضا بغير حق مما يجعل السكان لا يبذلون جهدا كبيرا في تحسينها (٢٢) .
ان اهم ما يميز المناطق العشوائية على المناطق الحضرية الاخرى في المدينة بأنها تفتقر الى ابسط معايير البناء من التنظيم والتخطيط , لان الذي يحدث داخل الحي العشوائي هو قيام السكان ببناء الابنية على كامل رقعة الارض , فتغدو الابنية كثيفة متلاصقة وبشكل عشوائي وغير مدروس مما يؤدي ذلك الى حرمان سكان الحي من امكانية التنقل بوسائط النقل المختلفة فتعيق حركة السيارات العامة والخاصة وسيارات الخدمة العامة من اداء واجباتها بالشكل المناسب وينعكس ذلك على راحة السكان القاطنين فضلا عن ان ضعف شبكة الشوارع الداخلية لا يساعد على دخول سيارات الاسعاف والطوارئ والاطفاء ونقل النفايات الى خارج الحي مما يؤثر ذلك على سلامة وصحة السكان وتعرضهم للأخطار وتراكم النفايات والاوساخ وبذلك تصبح البيئة صالحة لانتشار الامراض والاوبئة المختلفة وان غياب شبكات الشوارع وتدني مستوى شبكات الصرف الصحي وشبكات المياهوالكهرباء وغيرها والتي تعد من الامور الضرورية للمناطق الحضرية والاحياء السكنية بشكل عام , وان غياب هذه المرافق يعد خللا قويا ويشكل نقصا حادا في البنى التحتية الهندسية التي لا يمكن الاستغناء عنها والتي يحتاج لها كل منزل (٢٣).
ويؤدي تزاحم الابنية واكتظاظها الى نشوء كثافات سكانية مرتفعة في المناطق العشوائية لها اثار سلبية متعددة اهمها الضغط على البنى التحتية للمدينة كما ان ارتفاع الكثافة السكانية وضيق المساكن وتكدس اكثر من عائلة في مسكن صغير

يتكون من غرفة واحده اثنين يؤدي ايضا الى كثافات مرتفعة في الغرفة الواحدة , ويمكن ان يصل معدل اشغال الغرفة الى اربعة اشخاص واحيانا الى اكثر في الغرفة الواحدة وهي درجة عالية تساعد على انتشار الاوبئة والامراض لانعدام التهوية والنوافذ والغرف الشمسية ,فضلا عن انتشار الاوساخ واكوام القمامة وعدم التخلص منها وطفح مياه المجاري وتجمع المياه الاسنة في الطرق وامام المنازل مما يسبب تلوث الهواء بروائح الغائط وهذا يساعد على انتشار امراض كثيره وخطرة على المجتمع ,فالصحة الجيدة هي اساس رفاهية البشر وسعادتهم وزيادة انتاجهم , حيث تعتبر الصحة من اهم حقوق الانسان التي يجب ان يتمتع بها الجميع دون تمييز بسبب الجنس او الدين او المعتقد السياسي او الوضع الاجتماعي او الاقتصادي (٢٤) .

كما ان اشتراك جميع افراد المسكن في دورة مياه واحدة غالبا ما تكون غير صحية وتعكس واقعا سيئا يهدد صحة وامن واخلاق من يسكنوها بسبب فقدان الخصوصية وزيادة الاباحية التي تؤثر سلبا على راحة الافراد وعلى اخلاقهم وسلوكهم ويؤثر على نفسيتهم وعلى انتاجهم ويقلل من مستوى نشاطهم اليومي .

والعشوائيات سبب في انتشار الخصائص السكانية غير المرغوب فيها في مناطق مختلفة من المدينة المتمثلة بالمظاهر الريفية اذ ان اغلب سكان العشوائيات من اصل ريفي ويتمسكون بالقيم والعادات الريفية التي نشئوا عليها ويقومون بنقل ثقافتهم الريفية الى المدينة ليعيشوا حياة متماثلة في نواحي كثيرة من حياتهم التقليدية التي كانوا يعيشونها سابقا في مواطنهم الاصلية على الرغم من تعرضهم للاحتكاك اليومي في البيئة الحضرية كبيئة جديدة عليهم بما تتضمنه من عادات وتقاليد وقيم , اذ يحاولون مواجهتها ومن ثم لنتشار المظاهر الريفية في المدينة اي تريف المدينة وبشكل ملحوظ .

وتتميز هذه المناطق بعلاقات داخلية قوية بين سكانها , حيث ترجع هذه العلاقات الى ثقافة السكان التي مازالت مرتبطة بمناطقهم الريفية الاصلية , وما يميز هذه العلاقات ان طبيعة سكن المهاجرين الريفيين الى المدينة يشبه الى حد كبير الظروف الاجتماعية التي كانوا يعيشونها في المناطق التي هاجروا منها اذ تعمل على الحفاظ على الكثير من عاداتهم وتقاليدهم وقينهم الاجتماعية وهي جزء لا يتجزأ من سلوك المدن الكبرى في الشرق العربي ومنها مدينة بغداد , لذلك يجدون في مناطقهم الجديدة اجواء وظروف اجتماعية تشبه الى حد بعيد الظروف التي كانوا يعيشون فيها ومن العوامل المؤدية الى تريف المدن اولها الحياة الجماعية او العيش على شكل جماعة وثانيها الهجرة الى المدينة على شكل اسر وثالها الاتصال الدائم والمستمر بين المهاجرين وبين مواطنهم الاصلية من خلال الاهل والاقارب في المناسبات المختلفة .

المبحث الثالث :- العشوائيات والامن الاجتماعي ((تبادل الاثر))

يعد الدافع الرئيسيللاستيطان في المناطق العشوائية هو عدم توفر المسكن بسعر مناسب في المناطق غير العشوائية , وبمجرد نشوء منطقة عشوائية فأنها سرعان ما تتكامل تحقيقا لاحتياجات الساكنين ومعنى ذلك ان التنمية تتم ذاتيا بدأ بالإسكان ثم الخدمات ثم ظهور فرص العمل وانتشار الاسواق وتدبير الطرق واساليب المواصلات التي تتبع الدولة بالضرورة , اي ان المنطقة تقوم بتحقيق وتوفير احتياجاتها ذاتيا وهو ما يعد امتداد للرغبة في تحقيق الاحتياجات الاساسية ذاتيا .

الا ان المشكلة التي تعانيها اغلب المدن في المجتمعات النامية ومنها المجتمع العراقي ان المدينة نفسها غير قادرة على وضع حد لمثل هذه المجتمعات التي بانت اليوم كما في مدينة بغداد تؤثر في ثقافة المدينة واضحت المظاهر الريفية مشاهد يومية في اسواقها واحيائها المختلفة . كما ان ذلك امتد تأثيره الى مؤسساتها الرسمية التي تظهر فيها العلاقات على اساس القرابة , مما يشير الى مظاهر تريف بدأت تظهر في تلك المؤسسات بطريقة او بأخرى (٢٥) .

لذا فأن من ينظر الى الامن الاجتماعي على انه الكفاية المعيشية لأفراد المجتمع واكتسابهم لحقوقهم في الصحة والتعليم والعمل وحمايتهم من ظروف الازمات والطوارئ فالكفاية الاقتصادية والمعيشية تعد عنصرا من عناصر الاستقرار وحفظ التوازن النفسي والعاطفي (٢٦)

ان ما يمكن ان نفهمه هو ان ضمان حقوق الافراد الاساسية ولاسيما الغذاء والسكن والتعليم والصحة له اهمية كبيره ودور فعال في زيادة درجة ارتباط الفرد بمجتمعه وتمسكه بالقيم والتقاليد الاجتماعية المقبولة الامر الذي يشكل حاجزا للفرد عن الانحراف والجريمة .

ومن هنا نرى ان هناك علاقة وثيقة بين الامن والتنمية فالتنمية معنية بإزالة مختلف العقبات التي تعوق الحياة الانسانية وتقف حائلا دون ازدهارها , فالتنمية البشرية واسعة ولها صفة الحماية لكونها متصلة بالتقدم والنمو والامن الاجتماعي ومن خلال الاهتمام المباشر بالخدمات والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية كافة (٢٧).

ومن حيث فان الامن الاجتماعي يتجاوز الضمان الاجتماعي والتأمين الاجتماعي وهو يرمز الى الحماية من خطر الجوع والمرض والبطالة والجريمة والصراع الاجتماعي والقمع السياسي والمخاطر البيئية فبالنسبة لمعظم الناس يمثل الامن اشباع حاجاتهم الاقتصادية والحصول على اعمال ووظائف تؤمن لهم الحاجات الانسانية الاساسية وان تكون احيائهم امنة من الجريمة (٢٨).

وتعد العشوائيات مصدرا لكثير من المشكلات الاجتماعية اذا ان ارتفاع نسبة الخلافات الاسرية بسبب الحرمان والفقر الذي عرض الاسر الى التوترات والخلافات المستمرة وحالات الطلاق والتفكك والتشرد لبعض افرادها , انعكست كل هذه الصراعات سلبا على التنشئة الاجتماعية لافرادها مما جعلهم تربة خصبة لنمو الانحرافات السلوكية بسبب حالات الضياع التي يعانون منها وعدم وجود شيء يقضون فية اوقات الفراغ وبذلك كانت تلك العشوائيات ممولا رئيسا للمدينة بالجريمة

والسرقة اذ ينطلق من هذه المناطق الكثير من المجرمين والمخالفين للقانون فهي مكان لتصدير الجريمة والارهاب ولانها ملاذا امنا يلجا اليه الخارجون والمخالفين عن القانون لبعدها عن الخدمات الامنية فضلا عن انعدام المنافذ والطرق المنظمة التي تسمح لسيارات الشرطة والدوريات الوصول اليها وافتقار الخدمات الامنية لسكانها جعلها بؤرا للمشاكل الاجتماعية ومصدرا لقلق وازعاج سكان المناطق الحضرية المجاورة لها .

وزاد ظهور التجمعات العشوائية غير النظامية من نسبة البطالة في مدينة بغداد لان اغلب السكان في تلك التجمعات يفتقرون الى المهارات الفنية مما يصعب عليهم ممارسة المهن التي تحتاج الى خبرات فنية في عصر التطور والتكنولوجي والعولمة والكثير منهم يضطر الى ممارسة الانشطة الاقتصادية المتدنية او غير القانونية للايفاء بالحاجات الضرورية لــلأسرة كما ان نظرة المجتمع المتدنية لهم جعلتهم يعيشون حالات نفسية صعبة جدا ومنها الشعور بالعزلة والاحباط وعدم الاحترام من قبل المجتمع لهم مما يترتب على ذلك مستقبلا اتجاهات عدوانية من قبلهم للقيم الاجتماعية في المدينة .

هذا يعني ان البطالة اذا كانت مستمرة لفترة طويلة فهي تهدد شريحة واسعة من ابناء المجتمع فأن ذلك كله يشكل عناصر تهديد للأمن الاجتماعي الذي هو بمفهومة العام يشمل كل النواحي الحياتية التي تهم الانسان المعاصر فهو يشمل اول ما يشمل الاكتفاء المعيشي والاقتصادي والاستقرار الحياتي للمواطن بألاضافة الى تأمين الخدمات الاساسية للأنسان فلا يشعر بالعوز والحاجة ويخل بالرعاية الاجتماعية والانسانية في حالة البطالة والتوقف عن العمل (فألانسان في اي مجتمع من المجتمعات اذا لم تلبي احتياجاتة الاساسية فأنة حين ذاك قد لايشعر بأنسانيتة ويتعزز لديه الشعور بألاغتراب والمهانه) (٢٩).

فالحاجة والعوز تقتل الانسان انسانيتة واعتزازه بذاته مما قد يدفعه الى انواع الانحراف وقد يصاب بألامراض النفسية والاجتماعية على حد سواء

ولقد اكدت اكثر من دراسة علمية على ان الفرد الذي لايجد عملا ولايتوفر له مورد مالي يكون في حالة نفسية مهيأه لأي سلوك (٣٠) .

ذلن ان ضغوط الحياة تجعل هؤلاء الافراد ومن العاطلين اكثر استعدادا لفكرة الانحراف والجريمة والاعتداء على الاخرين وهذة المفردات كلها تعد تهديدا للأمن الاجتماعي (٣١) .

لذا فأن الامن الاجتماعي يرتبط بحالات الاضطراب والقلق الذي يتجاوز حدود الفرد فهو يمثل حالة تمزق وانهيلر في نظام العيش من ناحية كما انة من ناحية اخرى علامة تهيؤ واستعداد لضروب وانواع جديدة من السلوك الجمعي ان حالة القلق هذة تغلب عليها صفة عدم التنظيم ويكون السلوك فيها مرنا وفعالا من خصائصة النشاط والفعالية , فقد انهارت الروتينات المعتادة من النشاط والعمل واصبح الافراد في حالة تسيب واستعداد مفرط للتاثر بالحوادث والمنبهات تأثيرا عميقا (٣٢) .

المبحث الرابع : ((الاثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للمناطق العشوائية))

اولا : الاثار الاقتصادية

ان من اهم ما يميز العشوائيات انخفاض المورد الاقتصادي للسكان وانهم اضطروا للعيش في الاحياء العشوائية نتيجة لظروفهم الصعبة التي لاتسمح لهم بالسكن بمستوى لائق بالحياة البشرية والفقر من السمات التي يمكن ادراكها في تلك الاحياء , اذا ان اغلب العوائل تعاني من عجزها عن سد حاجات ومتطلبات الحياة اليومية وان هذا الوضع المعيشي المتدني انعكست اثاره في المجتمع ككل نظرا لان شريحة كبيرة من افراد المجتمع يعيشون في ظل ظروف اقتصادية صعبة والاحياء العشوائية نتاج لعوامل كثيرة اهمها العوامل الاجتماعية والاقتصادية الا ان العامل الاقتصادي المتمثل بتدني الدخل والفقر من اهم الاسباب التي ترغم الاشخاص على السكن في هوامش المناطق الحضرية ويقطن العشوائيات العناصر السكانية ذوات الدخول المنخفضة فهي بيئة تنتشر فيها وباء الفقر وهي محط انظار من لاماوى لهم في المدينة كالمرضى بأمراض مستعصية (٣٣) .

وبناءا علية اصبحت العشوائيات مناطق لذوي المكانة المنخفضة اقتصاديا واجتماعيا من السكان العاطلين عن العمل وتقل بينهم نسبة العاملين بمهن ذات مورد مالي مرتفع ومتوسط يكفي لسد حاجات الفرد لافتقارهم الى المؤهلات الفنية اللازمة ليعيشون بالقضاء والقدر والاستسلام لظروف الحياة الصعبة ولاتوجد لديهم روح التضحية والمثابرة لتحسين واقعهم المعيشي وبذلك يكونون شريحة اجتماعية مستهلكة غير منتجة تشكل عبئا على اقتصاد البلاد , كما ان انخفاض المستوى المعيشي سببا لخروج المراة للعمل في مجال الخدمات واعمال البيع وكذلك خروج الاطفال الى العمل وترك المدرسة مما يسبب في تشردهم او ممارسة التسول وبذلك يتربى الطفل على جو لايحترم ولا يبالى بالمستقبل ويتعود على السب بالفاظ بذيئة نتيجة لاهمالة من الاسرة وبذلك تترك الظروف المعيشية الصعبة في العشوائيات اثارها السلبية على الافراد الذين يعيشون فيها (٣٤) .

والعامل الاقتصادي يعد من الاسباب الرئيسة لتكوين الاحياء العشوائية والمتمثل في عدم قدرة سكان الحي العشوائي على دفع ايجارات السكن , فهذة الاحوال لايمكن ان تتغير باي روتين اداري اذ لاتستطيع البلديات ان تتدخل في اعادة توزيع الدخل القومي , كما ان استمرار مثل هذة الاحياء المتخلفة لم نستطيع ان نؤكد وجود سكان فقير فقط بل تمكنت من ربطها بالحي العشوائي (٣٥) .

ثانيا :- الاثار الاجتماعية والنفسية للمناطق العشوائية

تعد العشوائيات بؤرا من التداعيات الاجتماعية اذ ان ارتفاع نسبة الامية والجهل وعدم توفر الخدمات الاساسية والافتقار الى اماكن التسلية والملاعب زاد من المشاكل التي تنفجر في العشوائيات لاسيما وان اغلب السكان ليس لديهم مايشغلهم في اوقات الفراغ مما يزيد من معدل الانحراف والجريمة بين الشباب بشكل خاص , ومن اهم الاثار الاجتماعية الناتجة في العشوائيات الكثافة السكانية العالية في المنطقة وكذلك في المسكن الواحد الذي انعكس على طبيعة العلاقات الاسرية بسبب المضايقات وعدم استقرار افراد الاسرة في غرف خاصة بهم سوائ كان بالنسبة للزوج والزوجة وكذلك الابناء الذكور والاناث مما ادى هذا الى الاكتظاظ الاسري الى سلب راحة الفرد وخصوصيتة وهذا اثر على المستوى القيمي والاخلاقي لهم وهناك بعد اخر اتزاحم الابنية وانعدام المساحات الكافية للمباني السكنية وهو انعدام الخصوصية للوحدة السكنية التي تعد من اهم الخصائص الاجتماعية التي يجب توافرها لقاطنيها ولاسيما في المجتمعات الاسلامية من دون ذلك تنشا مشاكل بين المتجاوزين اذ يعد المنزل المكان الوحيد الذي يستطيع فية الفرد من ممارسة خصوصياته وشعورة بالامان والاطمئنان (٣٦) .

من الاثار الاجتماعية التي تنتج عن نشوء المناطق العشوائية هو ارتفاع نسبة تسرب الاطفال من المدارس ولجوئهم الى العمل باعمال متدنية او التسول لارتفاع تكاليف الدراسة اذان اغلب الاسر لا تستطيع توفير المصروفات المدرسية لابنائها وهم بحاجة الى ما يجمعة الاطفال من الاموال بسبب الفقر وهذا جعل اغلب سكان العشوائيات متشابهين في سماتهم الثقافية , لان طبيعة الحياة التي يعيشها هؤلاء السكان وانشغالهم بهموم الحياة والشقاء الانساني ادى الى اهمالهم الجانب الثقافي لهم ولاولادهم مما ادى الى انتشار الامية وانخفاض مستويات التعليم والثقافة لسكان هذة المناطق (٣٧)

كما ان انخفاض المستوى التعليمي لدى سكان العشوائيات يدفعهم للعمل باعمال يدوية كالبناء والنقل والحمل والحفر وعزوف الاطفال عن التعليم وامتهانهم لمهنة التسول وهذا يؤدي الى ارتكاب عديد من المخالفات الشرعية والقانونية , وقد اشارت الكثير من الدراسات الى ان هناك علاقة بين عمل الاطفال والفقر في الاحياء العشوائية اذ ان فقر العوائل في هذة الاحياء وعدم قدرتها على تلبية احتياجات افرادها هو الذي يجبر الاطفال على القيام باعمل البالغين بهدف مساعدة رب الاسرة في توفير الحاجات الضرورية للعائلة (٣٨) .

ومن الاثار الاجتماعية الاخرى انتشار الجريمة وانحراف الاحداث في المدينة , وهناك مجموعة من العوامل ساعدت على ارتفاع نسبة الجريمة والانحراف في منطقة الدراسة ومن هذة العوامل ارتفاع نسبة الامية وتدني الخدمات والمرافق الضرورية للحياة وارتفاع الكثافة السكانية واسلوب الحياة السائد الذي كثيرا ما يتعارض مع الاساليب المعيشية والمعايير السلوكية والسمات العامة للمجتمع الحضري مما جعل الكثير من الشباب يطمحون للوصول الى حياة افضل ولو كلفهم ذلك حياتهم وممارسة الكثير من الانشطة الاقتصادية غير المشروعة والخارجة عن القانون مثل تجارة المخدرات والسرقة كما ان صعوبة التتبع والتحري والبحث عن المجرمين ومخالفين القوانين تكون واضحة هذا ان لم تكن مستحيلة فضلا عن زيادة ميل سكان هذة الاحياء الى معاداة الشرطة وممثلي السلطة والقانون مما يدفعهمالى عدم التعاون معها وهذا الوضع بدوره يكون عاملا من عوامل خرق الضبط الاجتماعي سواء كان الرسمي منه او غير الرسمي مما يؤدي الى تشجيع السلوكيات الشاذة والجريمة في العشوائيات (٣٩).

ثالثا :-الاثار الصحية للمناطق العشوائية

تعد العناية بصحة الفرد والمجتمع من الجوانب المهمة للتنمية البشرية وتختلف في العادة الرعاية الصحية والعلاج الطبي من مجتمع الى اخر ومن منطقة الى اخرى في حين نجد ان البلدان الفقيره والنامية تعاني من مشكلات صحية ذات نمط معين خاص بها نتيجة للفقر وسوء الاوضاع البيئية والحياتية التي تعيشها ونجد ان الدول الغنية والمتطورة تعاني من مشكلات صحية هي الاخرى ات نمط اخر وهذا يعني ان المشاكل الصحية لاتقتصر على الدول النامية والفقيرة وانما توجد في الدول التي حققت درجات متقدمة من التطور ولكن من نوع خاص (٤٠) .

تمتاز المناطق العشوائية بأنخفاض المستوى الصحي والخدمي وعدم حرص سكانها على النظافة عموما ولان هذه الاحياء لاتتمتع بالخدمات الصحية بشكل فعال كبقية اجزاء المدينة الاخرى فلا تتوفر فيها مياة صالحة للشرب او مجاري الصرف الصحي مما انعكس هذا على صحة قاطنيها عموما , ومن المعروف ان سكان المناطق العشوائية عموما قد جاؤوا من جماعات ريفية مهاجرة او من فئات وشرائح طبقة دنيا وبسيطة كانت تعيش في قلب المدينةوالمناطق الحضرية الفقيرة والمعتقدات الشعبية الخاصة والخطرة تجاة الصحة والمرض اذا لم يعد المرض في نظرهم ذا مفهوم يختلف فحسب وانما اصبحت له دلالات اجتماعية خاصة لانه امر يخص الاسرة والحياة العائلية فكل حسب مستواه الثقافي وسلوكياتة النمطية للممارسة .

وان ضعف الخدمات الصحية في المناطق العشوائية انعكس على ارتفاع نسبة الامراض السادية والمعدية وامراض الجهاز الهضمي والديدان والاسهال وسوء التغذية والسعال ونزلات البرد وساعد الازدحام في المساكن خاصة ذات الحجرة الواحدة في انتشار امراض الجهاز التنفسي وتفاقم الامراض الفيروسية ثم ان لهذه الامراض ابعاد طويلة الامر الذي ينعكس على اليد العاملة الاقتصادية من حيث قينة الانتاج ونوعيته وكميته (٤١) .

وقد لوحظ في كثير من الاحيان ان التصميم الردئ للمساكن وسوء بنائها يمكن ان يؤديا الى اختلال في الصحة النفسية , فالضوضاء والروائح الكريهة والازدحام والاضاءة الضعيفة يمكن ان تؤدي الى الهياج العصبي والمزاج الحاد والحوادث

وتمثل اماكن الطبخ بالذات مخاطر صحية كبيرة ولاسيما بالنسبة للاطفال الصغار , كما يلاحظ ان مدى المعرفة ومواقف وممارسات السكان في معيشتهم عامل مهم فعلى سبيل المثال ان التقصير في النظافة الشخصية او اهمالها كثيرا مايبطل مزايا الامداد بالمياه النقية(٤٢).

ومن المعلوم ان العراق واجه مخاطر صحية جسيمة , بسبب الحروب والحصار , وترتجع القدرات البشرية والتمويلية والفنية للقطاع الصحي , وبسبب التدهور البيئي ودمار البنية التحتية الى جانب تراجع الانكانيات الاقتصادية للمواطن مما ادى الى ارتفاع معدلات الوفيات وتردي الخدمات الصحية وتعاظم العبء النفسي والمادي على المواطنين . ولاشك ان اصلاح النظام الصحي وتفعيل اداء مؤسساتة هة جزء لايتجزأ من حملة اعادة اعمار البنية التحتية في العراق وتوفير مصادر الامن الانساني للمواطن وتمكينة من ممارسة ادواره الشخصية والاجتماعية (٤٣).

المبحث الخامس (الجانب الميداني)

١- اختيار العينة :

تم اختيار العينة من الاسر الساكنة في معسكر الرشيد في مدينة بغداد والتي كان عددها (٥٠) اسرة , وقد تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة

٢- وسائل جمع البيانات :

استخدمت الباحثة طريقة المقابلة في الزيارات الميدانية , فضلا عن تصميم استمارة استبيان وبعد ان تسنى لها الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات النظرية والميدانية بالاضافة الى الاستفادة من الجانب النظري للدراسة في صياغة فقرات الاستبانة .

اذ اعتمدت الباحثة على طريق المقابلة في جمع المعلومات من خلال مقابلة المبحوثين وتوضيح بعض الاسئلة التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية وعلية ساعدت المقابلة الباحثة كثيرا في التعرف على الاسباب والآثار الناتجة عن السكن في المناطق العشوائية , كما استخدمت الملاحظة البسيطة من خلال المراقبة الدقيقة لسلوك المبحوثين بغية تحقيق افضل النتائج والحصول على ادق المعلومات والتعرف على ردود افعالهم اثناء الاجابة على الاستمارة والاستفادة منها ايضا في تفسير البيانات .

(تحليل نتائج الدراسة الميدانية)

١- البيانات الاولية للمبحوثين ١ البيانات الخاصة بالجنس .

جدول (١)

((يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس))

النوع	العدد	النسبة
ذكر	٤٤	%٨٨
انثى	٦	%١٢
المجموع	٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١) ان توزيع العينة من حيث الجنس لرب الاسرة كان (٤٤) من الذكور وبنسبة (٨٨%) يمثلون ارباب الاسر , و(٦) من الاناث وبنسبة (١٢%) الاتي بقدن الاسر نظرا لوفاة ازواجهن , من ذلك يتبين ان اغلب عينة البحث كانت من الذكور .

٢- العمر

جدول (٢)

((يوضح التوزيع العمري للمبحوثين))

الفئة العمرية	العدد	النسبة %
٢٠-٢٩	١٢	%٢٤
٣٠-٣٩	١٤	%٢٨
٤٠-٤٩	٨	%١٦
٥٠-٥٩	١٣	%٢٦
٦٠ فأكثر	٣	%٦
المجموع	٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٢) ان اغلب المبحوثين ضمن الفئة العمرية (٣٠-٣٩) اذ بلغ عددهم (١٤) وبنسبة (٢٨%) ثم تليها الفئة العمرية (٥٠-٥٩) اذ بلغ عددهم (١٣) وبنسبة (٢٦%) ثم تليها الفئة العمرية (٢٠-٢٩) وبلغ عددهم (١٢) وبنسبة (٢٤%)ثم الفئة العمرية (٤٩٠٤٩) وبلغ عددهم (٨) وبنسبة (١٦%) اما الفئة العمرية (٦٠ فأكثر) بلغ عددهم (٣) وبنسبة (٦%) , ومن هنا يتبين ان غالبية ارباب الاسر في منطقة الدراسة هم من فئة الشباب , وان انخفاض المستوى الاقتصادي لهم وارتفاع اسعار الايجارات في وسط المدينة اضطروا للعيش في هذة المناطق العشوائية وهذه الفئة الشابة يكون من

السهل حركتها وتعتبر محل سكانها لاسباب عديدة منها البحث عن فرص العمل والرغبة بالاستقلال والسكن بعيدا من الاهل كعوائل فردية .

٣- الحالة التعليمية

جدول (٣)
((يوضح الحالة التعليمية للمبحوثين))

الحالة التعليمية	العدد	النسبة%
امي	١٩	%٣٨
يقرا ويكتب	٣	%٦
ابتدائية	٢١	%٤٢
متوسطة	٥	%١٠
ثانوية	٢	%٤
بكالوريوس	-	-
المجموع	٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٣) ان الحالة التعليمية لدى الفئة ابتدائية تكون مرتفعة اذ بلغ عددهم (٢١) وبنسبة (٤٢%) بعدها فءة الاميين وبلغ عددهم (١٩) وبنسبة (٣٨%) بعدها فئة الحاصلين على متوسطة وبلغ عددهم (٥) وبنسبة (١٠%) ثم تلتها فئة يقرا ويكتب وعددهم (٣) وبنسبة (٦%) اما الحاصلين على الشهادة الثانوية بلغ عددهم (٢) ونسبتهم (٤%) , وهذة النتيجة تؤشر انخفاض المستوى التعليمي لدى غالبية سكان منطقة الدراسة والسبب عدم قدرة الاسرة على توفير مستلزمات ونفقات تعليم ابنائها لانخفاض المستوى المعاشي وتشغيلهم في الاعمال البسيطة لمساعدة الاسرة في سد احتياجاتها مما انعكس على ذلك تردي المستوى التعليمي لديهم وعدم قدرتهم على الاستمرار في الدراسة وهذه من خصائص سكان المناطق العشوائية .

٤- الحالة الزوجية :

جدول (٤)
((يوضح الحالة الزوجية للمبحوثين))

الحالة الزوجية	العدد	النسبة %
اعزب	١	%٢
متزوج	٤٦	%٩٢
ارمل	٣	%٦
منفصل	-	-
مطلق	-	-
المجموع	٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٤) من المبحوثين المتزوجين اذ بلغ عددهم (٤٦) وبنسبة (٩٢%) ثم تليها نسبة الارامل وبلغ عددهم (٣) وبنسبة (٦%) ثم اعزب وبلغ عددهم (١) وبنسبة (٢%) . نجد ان اعلى نسبة هي نسبة المتزوجين وهذا يدل على ان هذه الفئة سكنت في الحي نتيجة لعدم توفر المسكن الملائم لها او رغبة الزوجة السكن في بيت مستقل عن بيت الزوج بسبب المشاكل او صغر حجم بيت اهل الزوج وتليها نسبة الارامل ويرجع ذلك الى الحروب والنزاعات المحلية التي عاشها المجتمع العراقي لاسيما بعد عام ٢٠٠٣ واتضح من الدراسة الميدانية ان هؤلاء يتحملون اعباء المعيشة وتربية الاطفال اليتامى في ظل الظروف الصعبة .

٥- الخلفية الاجتماعية

جدول (٥)
((يوضح الخلفية الاجتماعية للمبحوثين))

الخلفية الاجتماعية	العدد	النسبة %
ريف	٢٩	%٥٨
حضر	٢١	%٤٢
المجموع	٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٦) ان حوالي ثلث المبحوثين ينحدرون من مناطق ريفية اذ بلغ عددهم (٢٩) وبنسبة (٥٨%) اما الذين ينحدرون من مناطق حضرية بلغ عددهم (٢١) وبنسبة (٤٢%) , اي ان اكثر سكان منطقة الدراسة اصولهم ريفية وهذا يدل على وجود مشاكل كبيرة في موطنهم الاصلي (الريف) مما دفعهم للبحث عن محل سكن في المدينة بأقل تكلفة ونتيجة لزيادة عدد النازحين من القرى الى المدينة للبحث عن فرص العمل المتاحة لهم يبحثون عن ماؤى رخيص الى ان يجدوا العمل الذي يمكنهم من تغيير السكن وهذا دفع بعض المنتقلين الى بناء المساكن الرخيصة الغير صحية او مساكن بسيطة صغيرة لاتتجاوز مساحتها ٢,٥ م٢ او لجوء النازح الى بناء مسكن من الصفيح او اية مواد بناء مستعملة في الاراضي القفاء المحيطة بالمدينة .

٦ - المهنة

جدول (٦)
((يوضح المهن لافراد العينة))

الحالة المهنية	العدد	النسبة %
موظف	٨	%١٦
عامل مؤقت	٣	%٦
اعمال حرة	١٧	%٣٤
متقاعد	٤	%٨
ربة بيت	٧	%١٤
عاطل	١١	%٢٢
المجموع	٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٨) ان اقل من ثلث العينة يعملون اعمال حرة اذ بلغ عددهم (١٧) وبنسبة (٣٤%) ثم تليها عاطلون عن العمل اذ بلغ عددهم (١١) وبنسبة (٢٢%) ثم موظف وبلغ عددهم (٨) وبنسبة (١٦%) ثم ربة البيت وبلغ عددهم (٧) وبنسبة (١٤%) ثم متقاعد وبلغ عددهم (٤) وبنسبة (٨%) ثم عامل مؤقت وبلغ عددهم (٣) وبنسبة (٦%) , يتضح ان نسبة الذين يعملون اعمال حرة احتلت المرتبة الاولى لكونهم لايملكون المؤهلات العلمية فضلا عن عدم توافر فرص العمل مما اضطرو للعمل في اعمال بسيطة ومتدنية لسد حاجاتهم الضرورية .

٧-حجم الاسرة

جدول (٧)
((يوضح عدد افراد الاسرة))

عدد افراد الاسرة	العدد	النسبة%
١-٣	٨	%١٦
٤-٦	٤	%٨
٧-٩	١٤	%٢٨
١٠-١٢	١٨	%٣٦
١٣-١٥	٦	%١٢
المجموع	٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٥) ان اكثر اسر العينة عدد افرادهم (١٠-١٢) اذ بلغ عددهم (١٨) وبنسبة (٣٦%) ثم تلتها الاسر التي يتراوح عدد افرادها (٧-٩) اذ بلغ عددهم (١٤) وبنسبة (٢٨%) ثم الاسر التي عدد افرادها (١-٣) اذ بلغ عددهم (٨) وبنسبة (١٦%) وتلتها الاسر التي يتراوح عدد افرادها (١٣-١٥) بلغ عددهم (٦) وبنسبة (١٢%) وبعدها الاسر التي يتراوح عدد افرادها (٤-٦) بلغ عددهم (٤) وبنسبة (٨%) , يتبين مما سبق ان الاسر الكبيرة الحجم هي الاكثر انتشارا في منطقة الدراسة وهذا يدل على ارتفاع نسبة الخصوبة ولاسيما ان اغلب الاسر لاتمارس نظام تحديد النسل فكثيرا مانلاحظ في المنطقة ارتفاع عدد افراد الاسرة التي تعيش في مسكن واحد وان كانت مساحة المسكن صغيرة وتفسر ظاهرة ارتفاع نسب الخصوبة في المناطق العشوائية بأن اكثر الفقراء الحضر يكونون من المهاجرين وانهم اقل معرفة ببرامج تنظيم الاسرة ووسائل تحديد النسل الحديثة من السكان الحضريين .

٨- مساحة المسكن

جدول (٨)
((يوضح مدى تناسبمساحة المسكن مع عدد افراد الاسرة))

الاجابة	العدد	النسبة %
نعم	٢٩	%٥٨
كلا	٢١	%٤٢
المجموع	٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٨) ان الذين اجابوا بملائمة حجم المسكن مع عددافراد الاسرة وهم الاكثر وكان عددهم (٢٩) وبنسبة (٥٨%) اما الذين اجابوابأن مساحة المسكن لاتلائم مع عدد الافراد بلغ (٢١) وبنسبة (٤٢%) .

٩- المستوى الاقتصادي

جدول (٩)
((يوضح المستوى الاقتصادي للمبحوثين))

الحالة الاقتصادية	العدد	النسبة %
جيد	-	-
متوسط	١٧	%٣٤
ضعيف	٣٣	%٦٦
المجموع	٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١٠) ان حوالي ثلث العينة يعانون من الفقر وانخفاض المستوى المعيشي اذ بلغ عددهم (٣٣) وبنسبة (٦٦%) في حين بلغ عدد الذين يرون مستواهم الاقتصادي متوسط (١٧) وبنسبة (٣٤%) وهذه نتيجة تؤكد ان غالبية العوائل تسكن في منطقة الدراسة عوائل فقيره ذات دخل محدود وهذا ما يتصف به اغلب سكان المناطق العشوائية .

١٠-الامان (الامن الاجتماعي)

جدول (١٠)
((يوضح مستوى الامن الاجتماعي في السكن الحالي))

الاجابة	العدد	النسبة
رديء	٣٤	%٦٨
متوسط	٩	%١٨
خطر	٧	%١٤
المجموع	٥٠	%١٠٠

اظهر الجدول (١٠) ان (٣٤) من المبحوثين وبنسبة (٦٨%) يؤكدون ان الامان في مسكنهم ردئ وهذا يعني ان سكنهم غير صحي ولاتتوفر فية شروط الامان والاستقرار, الان قسوة الحياة دفعتهم الى الاقامة في هذة الاماكن على الرغم من تهديدها لمقومات معيشتهم وفقدان املهم بالمستقبل , في حين اكد (٩) وبنسبة (١٨%) من المبحوثين ظروف الامان متوسطة , واكد (٧) من المبحوثين وبنسبة (١٤%) انهم يواجهون خطرا في طريقة اقامتهم فضلا عن التحديات الاخرى التي تواجههم , وهنا نقف لنشير الى عدم ظهور ولو حالة واحدة يكون فيها الامان جيداجدا الامر الذي يتطلب الوقوف بجدية ووقف حالة التدهور الذي بهدد امن الاسرة ومستقبلها ومستقبل الاجيال اللاحقة

١١-تأثير السكن العشوائي على تعليم الابناء

جدول (١١)
((يوضح فيما اذا كان السكن في العشوائيات يؤثر على تعليم الابناء))

الاجابة	العدد	النسبة %
نعم	٣٦	%٧٢
كلا	١٤	%٢٨
المجموع	٥٠	%١٠٠

اظهر الجدول (١١) ان اغلب اسر المبحوثين يؤثر وجودهم في بيئة عشوائية على تعلم ابنائهم وبلغ عددهم (٣٦) وبنسبة (٧٢%) اما الذين اجابوا بعدم تأثير وجودهم في العشوائيات على المستوى التعليمي لابنائهم فقد بلغ عددهم (١٤) وبنسبة (٢٨%) يتبين ان اغلبية افراد العينة يؤثر سكنهم في المناطق العشوائية على المستوى التعليمي لابنائهم اما لعدم توفر المدارس القربية او اضطرارهم الى دفع ابنائهم للعمل من اجل المعيشة .

١٢-المشكلات الاجتماعية

جدول (١٢)
((يوضح اكثر المشكلات الاجتماعية انتشارا في المناطق العشوائية للمبحوثين))

المشاكل	العدد	النسبة %
السرقة	١٢	%٢٤
تعاطي المخدرات	١٠	%٢٠
شرب الكحول	١١	%٢٢
انحراف سلوكي	١٧	%٣٤
المجموع	٥٠	%١٠٠

يبين الجدول (١٢) اكثر المشاكل انتشارا في المناطق العشوائية للمبحوثين وكانت السرقة من بينها وبعدد (١٢) مبحوث وبنسبة (٢٤%) , في حين تعاطي المخدرات (١٠) مبحوث وبنسبة (٢٠%) اما شرب الكحول (١١) مبحوث وبنسبة (٢٢%) في حين الانحرافات السلوكية بلغت (١٧) مبحوث وبنسبة (٣٤%) وذلك يبين ان اغلب المشاكل الاجتماعية المنتشرة في المناطق العشوائية هي السرقة والانحرافات السلوكية .

١٣-معاناة اسر المبحوثين من البطالة

جدول (١٣)

((يوضح فيما اذا كانت الاسر تعاني من البطالة))

الاجابة	العدد	النسبة%
نعم	٣٦	%٧٢
كلا	١٤	%٢٨
المجموع		%١٠٠

يتضح من الجدول (١٣) ان المبحوثين الذين يعانون من البطالة بلغ عددهم (٣٦) وبنسبة (٧٢%) اما الذين لايعانون من البطالة فبلغ عددهم (١٤) وبنسبة (٢٨%) , وهذا يدل على ان البطالة من المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها سكان المنطقة لانعدام فرص العمل بسبب عدم وجود وعي ثقافي او تدني المستوى الثقافي الذي يؤهلهم للعمل في اعمال ذات مكانة اقتصادية واجتماعية مرفوعة في المجتمع او عدم امتلاكهم راس المال الكف للقيام بمشاريع مربحة لتحسن وضعهم الاقتصادي , اما الذين اجابوا بأنهم لايعانون من البطالة فأغلبهم يمارسون اعمال ومهن غير رسمية التي يتسم دخلها بعدم الثبات او الاستمرارية .

١٤-الصعوبات التي تواجه اسر المبحوثين

جدول (١٤)

((يوضح الصعوبات المعيشية التي تعاني منها الاسر))

الاجابة	العدد	النسبة %
عدم كفاية الدخل	١٦	%٣٢
صعوبة الحصول على غذاء يومي	١٢	%٢٤
نقص الرعاية الصحية	١٠	%٢٠
نقص الخدمات الاساسية في المسكن	١٢	%٢٤
المجموع	٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١٤) ان غالبية الاسر المبحوثة اكدوا على وجود صعوبات في معيشتهم اليومية , فقد اكد (١٦) من المبحوثين وبنسبة (٣٢%) عدم كفاية الدخل , بينما اكد (١٢) مبحوث وبنسبة (٢٤%) من صعوبة الحصول على غذاء يومي , في حين اظهر (١٠) من المبحوثين وبنسبة (٢٠%) من نقص الرعاية الصحية , بينما اظهر (١٢) من المبحوثين وبنسبة (٢٤%) من نقص الخدمات الاساسية في المسكن , من ذلك يتضح ان اغلبية المبحوثين يعانون من مشاكل عديدة .

نتائج الدراسة

١- اظهرت الدراسة الميدانية ان عينة الدراسة تتوزع بحسب الجنس وان العينة العظمى من المبحوثين من الذكور وبنسبة (٨٨%) .
٢- اظهرت الدراسة الميدانية ان عينة الدراسة تتوزع بحسب الفئات العمرية وان اغلب المبحوثين كانوا من ضمن الفئة العمرية (٣٠-٣٩) وبنسبة (٢٨%) .
٣- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان المستوى التعليمي للمبحوثين بنسبة (٤٢%) لحملة الشهادة الابتدائية , مما يتضح ان سكان المنطقة يعانون من تدني المستوى التعليمي .
٤- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان الحالة الزواجية للمبحوثين كانوا بنسبة (٩٢%) من المتزوجين .
٥- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان عدد افراد الاسرة يتوزع بنسبة (٣٦%) للاسر التي يتراوح عدد افرادها (٤-٦) .
٦- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان توزيع العينة بحسب الخلفية الاجتماعية بنسبة (٦٠%) من خلفية اجتماعية ريفية , اي انهم او ابائهم من اصول ريفية .
٧- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان عينة الدراسة تتوزع بحسب ملائمة المسكن مع عدد الافراد وان النسبة العظمى من المبحوثين اجابوا بنعم بنسبة (٥٨%) بملائمة حجم المسكن مع عدد الافراد وهم الاكثر .
٨- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان افراد العينة يتوزعون حسب المهنة وان النسبة العظمى من المبحوثين كانوا بنسبة (٣٤%) هم اعمال حره .
٩- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان مستوى الامن الاجتماعي والامان في المسكن ردئ وبنسبة (٦٨%) من افراد العينة .
١٠-اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان المستوى الاقتصادي للمبحوثين بنسبة (٦٦%) ضعيف مما يتضح ان ثلثي العوائل الساكنة في منطقة الدراسة تمتاز بأنخفاض المستوى الاقتصادي ومحدودية الدخل .
١١-اظهرت نتائج الدراسة الميدانية بأنة نسبة (٧٢%) من المبحوثين يؤثر السكن في المناطق العشوائية في مستوى تعليم الابناء .

١٢- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان اكثر المشكلات الاجتماعية انتشاراهي الانحرافات السلوكية وبنسبة (٣٤%) ثم السرقة وبنسبة (٢٤%) .
١٣- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية بأنة نسبة (٧٢%) من المبحوثين يعانون من البطالة .
١٤- اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان الصعوبات المعيشية التي يعاني منهاالمبحوثين وبنسبة (٣٢%) هي عدم كفاية الدخل .

المبحث السادس (التوصيات والمقترحات)

اولا : التوصيات

١- ضرورة قيام وزارتي التخطيط والاسكان بالتعاون مع امانة بغداد بوضع خطة استراتيجية لتطوير وتأهيل المساكن العشوائية واعادة تخطيطها ببنائها بأسلوب عصري حديث مع مراعاة الجانب الانساني لاصحاب الدخول الضعيفة واصدار قوانين تخطيطية تتلائم مع امكانياتهم الاقتصادية للحصول على سكن مناسب .
٢- ضرورة الحد من هجرة السكان من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية من خلال الاهتمام بالمناطق الريفية كتنشيط العمل الزراعي والرعوي والاهتمام بالثروة السمكية من خلال تحسين الاهوار الى جانب قيام بعض الصناعات الوطنية كتعبئة المنتجات والتوسع في الخدمات العامة وانتشار مشاريع حكومسة واهلية تساعد الناس على البقاء في موطنهم الاصلي فضلا عن حل المشكلات الجديدة كالتهجير ووضع ضوابط هجرة السكان داخل الحي الذي يعاني من اكتظاظ السكان الشديد .
٣- توسيع شبكة الحماية الاجتماعية لتشمل كافة الاسر الفقيرة من دون استثناء وذلك من خلال توسيع الجمعيات الخيرية لتشمل فئات سكانية اخرى كأرباب الاسر الفقيرة العاطلين عن العمل والاسر التي تعيلها الام اثر وفاة الزوج او اصابته بمرض بهدف تفادي وقوع الاطفال والنساء ضحايا الواقع الفقير .
٤- ضرورة توفير الخدمات اللازمة في الاحياء العشوائية التي اصبحت مناطق كثيفة بالسكان مثل بناء المدارس للمراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية والمستوطنات والعيادات والاسواقلافضلا عن الطرق المعبدة والمجاري والكهرباء وغيرها من الخدمات الضرورية .
٥- ضرورة انتشار مراكز ترفيهية للشباب في المنطقة لقضاء فراغهم لان الفراغ يعد مناهم العوامل التي تدفع الشباب الى اقتناء اشكال مختلفة من السلوك المنحرف .
٦- ضرورة وضع برامج وخطط استراتيجية مستقبلية من قبل الدولة لتوفير السكن للعائلات الفقيرة وذلك بتوزيع وحدات سكنية مجانية او بأسعار رمزية لمثل هذة العائلات وخاصة الايتام والارامل .
٧- العمل على زيادة دخل الفرد من خلال تأمين فرص العمل ومحاولة تأهيل من لايعمل من اجل زيادة الامكانيات الاقتصادية وبالنتيجة زيادة قدرته على الادخار من اجل تأمين السكن اللائق مما يقلل من توجه العائلات للسكن في المجتمعات العشوائية .
٨- ضرورة تفعيل القوانين اللازمة للحد من انتشار العشوائيات وتطبيقها بجدية وتدخل الدولة مباشرة لردع المخالفات وازالة الابنية المخالفة تلافيا لظهور تجمعات عشوائية جديدة امل الحصول اصحابها على موافقة الدولة مستقبلا ووضع قوانين صارمة لتلافي خطر نشوء عشوائيات جديدة داخل المدن وعلى اطرافها .

ثانيا : المقترحات

١- تحديد المناطق التي يمكن ان تصلح للسكن واستبعاد المناطق التي لاتصلح للاستعمالات السكانية والتي تتعارض مع الواقع العمراني لمدينة بغداد او المعايير الصحية والبيئية وازالتها فورا .
٢- قيام اجهزة التخطيط المتمثلة بالبلديات بأعداد تصاميم تعجيلية لتلك المناطق وفرزها كلا حسب الرقعة الجغرافية له ووضع معايير لقاء بيوت تتناسب دخول الفئات المشمولة بألاسكان .
٣- ازالة جميع المساكن التي تتعارض مع التصاميم المعدة .
٤- تفعيل دور الرقابة البلدية في التشريعات الخاصة بالبناء بحيث تكون اكثر فعالية للحد من الاستمرار في انتشار المباني المخالفة للاحكام والتنظيم ومتطلبات تراخيص البناء .
٥- ضرورة توجية خلية للدراسات العليا والباحثين في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية على اجراء دراسة مماثلة في المناطق العشوائية والبحث عن العوامل التي ادت الى تكوينها والتعرف على انعكاسات هذه الظاهرة على السكان داخل العشوائيات خاصة وعلى المجتمع عامة .

المصادر حسب ورودها في الدراسة :

١- برنامج الامم المتحدة ,اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا , الفقر والمأوى في منطقة غربي اسيا ,١٩٩٩,ص١٠ .
٢-محمد الجوهري ,سعاد عثمان, دراسات في الانثروبولوجيا الحضرية ,ص١٨٨.
٣- د. محمود الكردي ,التحضر دراسة اجتماعية القضايا والمناهج ,دار القطري بن الفجاءة ,قطر,ط١ ,١٩٨٤ ,ص١٤٥ .

٤- د. عبد الله العلي ,الاحياء العشوائية وانعكاساتها الامنية ,ندوة الانعكاسات الامنية وقضايا السكان والتنمية ,المعهد العربي لأنماء المدن ,القاهرة ,٢٠٠٤,ص٢.
٥- ذكرى عباس علي الدايني ,وسائل الادارة لإزالة التجاوزات على الاموال العامة, رسالة ماجستير ,غير منشورة ,جامعة بغداد,كلية القانون ,٢٠٠٥,ص١٢
٦- برنامج الامم المتحدة ,اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ,المستوطنات الحضرية والفقر ,نيويورك ,١٩٩٩,ص١ .
٧- د. عبد القادر القصير ,احياء الصفيح دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري ,مثال المجتمع الغربي ,دار النهضة العربية , بيروت ,١٩٩٢,ص٩
٨- لسان العرب ,ابن منظور , مادة (أمن) , ص٢٥٠ .
• القران الكريم ,سورة قريش ,اية ٤ .
٩- د. كامل المرياتي واخرون ,الامن الاجتماعي , سلسلة المائدة الحرة ,العدد السابع ,دار الحرية للطباعة ,بغداد, ١٩٩٧ ,ص٨ .
. القران الكريم , سورة قريش , ص٤٠٣ .
١٠- حسن اسماعيل عبيد ,الامن بمفهومة الاجتماعي الشامل , مجلة الامن والحياة ,العدد ٢٤ , السنة الثالثة ,الرياض ,مطابع العربي للدراسات الامنية والتدريب ,١٩٨٤ ,ص٥١ .
11-Roland sigg , the contribution of sociology to social security ,journal of the interntional sociological Association , vol .1,no,j.w. Arrowsmith ltd., Bristol united Kingdom , 1988,p.293.
١٢- د. عبد الجليل دسوقي , الامن الاجتماعي المفهوم الضرورة – الاليات , مؤتمر الامن الاجتماعي والتنمية ,القاهرة , مطبعة المعهد التخطيط القومي , ١٩٩٠ ,ص٢٥٣-٢٥٤ .
١٣- موفق رمضان , مؤتمر الامن الانساني في الدول العربية , الاردن , عمان , ٢٠٠٥ .
١٤- د. عدنان ياسين مصطفى , الامن الانساني والمتغيرات المجتمعية في العراق ,مطبعة المعارف , بيروت, لبنان , ٢٠٠٩ ,ص٨٠ .
15-UNDP,Human Development Report office,NHDR Occasional paper 5 byr.joll and .D.B.Ray.p.9,5
١٦- التقرير الوطني لحال التنمية البشرية , ٢٠٠٨ ,ص١٢
١٧- الراصد الاجتماعي , الخوف والعوز عقبتان في وجهه الامن الانساني , تقرير عام ٢٠٠٤ ,ص ١٧-١٨ .
١٨- د. عدنان ياسين مصطفى , الفقر والمشكلات الاجتماعية ,مجلة دراسات اجتماعية , العدد ١١ ,السنة (٣) ٢٠٠١ , بيت الحكمة ,ص٨٣ .
١٩- د. اسحاق القطب ,نحو استراتيجية التحضر في الوطن العربي ,النشرة السكانية , العدد رقم ٢٤ , اللجنة الاقتصادية لغرب اسيا , بغداد ,العراق .
٢٠-د. هناء محمد الجوهري ,علم الاجتماع الحضري , دار المسيرة ,ط١ ,٢٠٠٩ ,ص٣٣٥ .
٢١- د. احمد امين بيضون , فقدان اهلية ضمن حيازة السكن الملائم في لبنان , اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا اسكوا, نيويورك ٢٠٠٢ , ص١١.
٢٢- اندرو ويبستر , مدخل لسيسيولوجيا التنمية , ترجمة , د. حمدي حميد يوسف , دار الشؤون الثقافية العامة ,١٩٨٦,ص١٥٠.
٢٣- حنان محمود شكري ,ظاهرة السكن العشوائي في بعض المدن العربية ,دراسة تحليلية لاسباب الظهور وتطورات تخطيطية لإمكانيات المعالجة , رسالة ماجستير غير منشورة في علوم التخطيط الحضري , المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي , جامعة بعداد ٢٠٠٨ ,ص١٣ .
٢٤- عصمت ابو العلا محمد , نظام معلومات مقترح لدعم اتخاذ القرار للتنمية البشرية ,المؤتمر العلمي السنوي الثاني ,جامعة زيتونة ,عمان , الاردن ,٢٠٠٢ ,ص٣٨ .
٢٥- د. ذكرى عبد المنعم ابراهيم , تريف مدينة بغداد , دراسة انثروبولوجية , الوزيرية والعطيفية انموذجا , اطروحة دكتوراه غير منشورة , قسم علم الاجتماع , كلية الاداب , جامعة بغداد , ٢٠١٠ .
٢٦- د. مصطفى العوجي , الامن الاجتماعي ومعوقات ارتباطه بالتربية المدنية , بيروت ,مؤسسة نوفل ,ط١ , ١٩٨٣ ,ص٧١
٢٧-د. فائزة باشا, الامن الاجتماعي والعولمة ,المركز العالي للدراسات والابحاث ,مقالة منشورة علة شبكة المعلومات (الانترنيت), ٢٠٠٦.
http:llso.se.com/eb/showthread.php?p=7.
٢٨- د. رمزي زكي ,الاقتصاد السياسي للبطالة , سلسلة عالم المعرفة ,ط١ ,بغداد ,العراق,٢٠٠٧ ,ص٢٦
٢٩- د.حاتم الكعبي ,السلوك الجمعي , مطبعة الديوانية ,١٩٧٣, ص١٦٢

٣٠- د.محمد عبد المنعم نور , الحضارة والتحضر ,دراسة اساسية لعلم الاجتماع النحوي ,ط١,مكتبة القاهرة الحديثة ,القاهرة ,١٩٧٠ ,ص١٤٩
٣١- مقال التنمية والشباب , مجلة المستقبل العربي , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , السنة الخامسة عشر , العدد ١٦٣ , ١٩٩٢ , ص١٤٧.
٣٢- د. هاديصالح العيساوي , اضافات نظرية في علم الاجتماع , ط١, بغداد ,٢٠٠٤ , ص٢١
٣٣- د. عبد الجبار عريم , نظريات علم الاجرام , مطبعة المعارف , ط٢ , بغداد , ١٩٦٣ , ص ١٠٤-١٠٥ .
٣٤- المصدر نفسة ,ص١٠٣
٣٥- د.السيد عبد العاطي السيد ,علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق ,مشكلات وتطبيقات , الجزء الثاني ,دار المعرفة الجماعية , الاسكندرية ,١٩٩٠ ,ص٢٨
٣٦- د.حنان محمود شكري ,ظاهرة السكن العشوائي في بعض المدن العربية , مصدر سابق , ص١٥ .
٣٧- د.عبد اللطيف عبد الحميد نائب العاني ,دراسة اجتماعية للمناطق المتخلفة في المدينة مع بحث ميداني لسكان الصرائف في بغداد , المدخل الى علم الاجتماع , وزارة التعليم العالي , بغداد ,١٩٩٠ , ص١٦ .
٣٨- جيري روجرز , جاي ستان نغ ,تشغيل الاطفال والفقر والتخلف , ترجمة خالد اسعد , ط١ , منشورات وزارة الثقافة , دمشق , ١٩٩٨ ,ص٢٣٢ .
٣٩- د. حسن طالب , المدينة والجريمة والاحياء الفوضوية من النسيج العراقي الحضري , منشورات دار الفنون ,بيروت , ١٩٩٧ , ص ٣٤ .

٤٠- د. ابراهيم الدعمة , التنمية البشرية والنمو الاقتصادي , دار الفكر للطباعة والنشر , بيروت , ٢٠٠٢ , ص١٤٩ .
٤١- د. محمد صالح ربيع العجيلي , ظاهرة الفقر في الوطن العربي , الواقع والاسباب والنتائج , دار الشؤون الثقافية العامة , ط١ , بغداد , ٢٠٠٧ ,١٤٦.
٤٢- منظمة الصحة العالمية بالاوفست , تحسين احوال صحة البيئة في المستوطنات الفقيرة , اسلوب مرتكز على المجتمع لتحديد الاحتياجات والاولويات , ١٩٨٩, ص٩ .
٤٣- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي , ستراتيجية النهوض الاجتماعي , ورقة معدة لاغراض وضع ستراتيجية النهوض الاجتماعي , بيت الحكمة , ٢٠٠٤ , ص١٣ .

مصادر البحث

١- ابراهيم الدعمة , التنمية البشرية والنمو الاقتصادي , دار الفكر للطباعة والنشر , بيروت , ٢٠٠٢ .
٢- . احمد امين بيضون , فقدان اهلية ضمن حيازة السكن الملائم في لبنان , اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا اسكوا, نيويورك ٢٠٠٢ .
٣- د. اسحاق القطب ,نحو استراتيجية التحضر في الوطن العربي ,النشرة السكانية , العدد رقم ٢٤ , اللجنة الاقتصادية لغرب اسيا , بغداد ,العراق .
٤- التقرير الوطني لحال التنمية البشرية , ٢٠٠٨ .
٥- الراصد الاجتماعي , الخوف والعوز عقبتان في وجهه الامن الانساني , تقرير عام ٢٠٠٤ .
٦- .السيد عبد العاطي السيد ,علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق ,مشكلات وتطبيقات , الجزء الثاني ,دار المعرفة الجماعية , الاسكندرية ,١٩٩٠ .
٧- اندرو ويبستر , مدخل لسيسيولوجيا التنمية , ترجمة , د. حمدي حميد يوسف , دار الشؤون الثقافية العامة ,١٩٨٦.
. القران الكريم ,سورة قريش ,اية ٤ .
.القران الكريم , سورة قريش , ص٤٠٣ .
٨- برنامج الامم المتحدة ,اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ,المستوطنات الحضرية والفقر ,نيويورك ,١٩٩٩ .
٩- برنامج الامم المتحدة ,اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا , الفقر والمأوى في منطقة غربي اسيا ,١٩٩٩.
١٠- جيري روجرز , جاي ستان نغ ,تشغيل الاطفال والفقر والتخلف , ترجمة خالد اسعد , ط١ , منشورات وزارة الثقافة , دمشق , ١٩٩٨.
١١- .حاتم الكعبي ,السلوك الجمعي , مطبعة الديوانية ,١٩٧٣.
١٢- حسن اسماعيل عبيد ,الامن بمفهومة الاجتماعي الشامل , مجلة الامن والحياة ,العدد ٢٤ , السنة الثالثة ,الرياض ,مطابع العربي للدراسات الامنية والتدريب ,١٩٨٤ .
١٣- حسن طالب , المدينة والجريمة والاحياء الفوضوية من النسيج العراقي الحضري , منشورات دار الفنون ,بيروت , ١٩٩٧

١٤- حنان محمود شكري ,ظاهرة السكن العشوائي في بعض المدن العربية ,دراسة تحليلية لاسباب الظهور وتطورات تخطيطية لإمكانيات المعالجة , رسالة ماجستير غير منشورة في علوم التخطيط الحضري , المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي , جامعة بعداد ٢٠٠٨
١٥- ذكرى عباس علي الدايني ,وسائل الادارة لإزالة التجاوزات على الاموال العامة, رسالة ماجستير ,غير منشورة ,جامعة بغداد,كلية القانون ,٢٠٠٥
١٦- ذكرى عبد المنعم ابراهيم , تريف مدينة بغداد , دراسة انثروبولوجية , الوزيرية والعطيفية انموذجا , اطروحة دكتوراه غير منشورة , قسم علم الاجتماع , كلية الاداب , جامعة بغداد , ٢٠١٠
١٧- رمزي زكي ,الاقتصاد السياسي للبطالة , سلسلة عالم المعرفة ,ط١ ,بغداد ,العراق,٢٠٠٧ .
١٨- عبد الجبار عريم , نظريات علم الاجرام , مطبعة المعارف , ط٢ , بغداد , ١٩٦٣.
١٩- عبد الجليل دسوقي , الامن الاجتماعي المفهوم الضرورة – الاليات , مؤتمر الامن الاجتماعي والتنمية ,القاهرة , مطبعة المعهد التخطيط القومي , ١٩٩٠
٢٠- عبد الله العلي ,الاحياء العشوائية وانعكاساتها الامنية ,ندوة الانعكاسات الامنية وقضايا السكان والتنمية ,المعهد العربي لأنماء المدن ,القاهرة ,٢٠٠٤.
٢١- عبد القادر القصير ,احياء الصفيح دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري ,مثال المجتمع الغربي ,دار النهضة العربية , بيروت ,١٩٩٢.
٢٢- عبد اللطيف عبد الحميد نائب العاني ,دراسة ا.حاتم الكعبي ,السلوك الجمعي , مطبعة الديوانية ,١٩٧٣,جتماعية للمناطق المتخلفة في المدينة مع بحث ميداني لسكان الصرائف في بغداد , المدخل الى علم الاجتماع , وزارة التعليم العالي , بغداد ,١٩٩٠.
٢٣- عدنان ياسين مصطفى , الامن الانساني والمتغيرات المجتمعية في العراق ,مطبعة المعارف , بيروت, لبنان , ٢٠٠٩
٢٤- . عدنان ياسين مصطفى , الفقر والمشكلات الاجتماعية ,مجلة دراسات اجتماعية , العدد ١١ ,السنة (٣) ٢٠٠١ , بيت الحكمة
٢٥- عصمت ابو العلا محمد , نظام معلومات مقترح لدعم اتخاذ القرار للتنمية البشرية ,المؤتمر العلمي السنوي الثاني ,جامعة زيتونة ,عمان , الاردن ,٢٠٠٢.
٢٦- . فائزة باشا, الامن الاجتماعي والعولمة ,المركز العالي للدراسات والابحاث ,مقالة منشورة على شبكة المعلومات (الانترنيت), ٢٠٠٦. http:llso.se.com/eb/showthread.php?p=7
٢٧- كامل المرياتي واخرون ,الامن الاجتماعي , سلسلة المائدة الحرة ,العدد السابع ,دار الحرية للطباعة ,بغداد, ١٩٩٧.
٢٨- لسان العرب ,ابن منظور , مادة (أمن)
٢٩- محمد الجوهري ,سعاد عثمان, دراسات في الانثروبولوجيا الحضرية .
٣٠- محمد صالح ربيع العجيلي , ظاهرة الفقر في الوطن العربي , الواقع والاسباب والنتائج , دار الشؤون الثقافية العامة , ط١ , بغداد , ٢٠٠٧
٣١- محمد عبد المنعم نور , الحضارة والتحضر ,دراسة اساسية لعلم الاجتماع النحوي ,ط١,مكتبة القاهرة الحديثة ,القاهرة ,١٩٧٠
٣٢- محمود الكردي ,التحضر دراسة اجتماعية القضايا والمناهج ,دار القطري بن الفجاءة ,قطر,ط١ ,١٩٨٤.
٣٣- مصطفى العوجي , الامن الاجتماعي ومعوقات ارتباطه بالتربية المدنية , بيروت ,مؤسسة نوفل ,ط١ , ١٩٨٣
٣٤- مقال التنمية والشباب , مجلة المستقبل العربي , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , السنة الخامسة عشر , العدد ١٦٣ , ١٩٩٢.
٣٥- منظمة الصحة العالمية بالاوفست , تحسين احوال صحة البيئة في المستوطنات الفقيرة , اسلوب مرتكز على المجتمع لتحديد الاحتياجات والاولويات , ١٩٨٩.
٣٦- موفق رمضان , مؤتمر الامن الانساني في الدول العربية , الاردن , عمان , ٢٠٠٥.
٣٧- هادي صالح العيساوي , اضافات نظرية في علم الاجتماع , ط١, بغداد ,٢٠٠٤.
٣٨- هناء محمد الجوهري ,علم الاجتماع الحضري , دار المسيرة ,ط١ ,٢٠٠٩ .
٣٩- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي , ستراتيجية النهوض الاجتماعي , ورقة معدة لاغراض وضع ستراتيجية النهوض الاجتماعي , بيت الحكمة , ٢٠٠٤.
40- Roland sigg , the contribution of sociology to social security ,journal of the interntional sociological Association , vol .1,no,j.w. Arrowsmith ltd., Bristol united Kingdom , 1988.
41- UNDP,Human Development Report office,NHDR Occasional paper 5 byr.joll and D.B.Ray.